

عمدة القاري

أي هذا باب في بيان التواطؤ أي توافق جماعة على رؤيا واحدة وإن اختلفت عباراتهم .
6991 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) عن (سالم بن عبد الله) عن (بن عمر) B هما أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروها أنها في العشر الأواخر فقال النبي التمسوها في السبع الأواخر .
انظر الحديث 1158 وطرفه .
للترجمة ظاهرة ولكن اعترضه الإسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ أرى رؤياكم قد تواطأت على العشر الأواخر ورد عليه بأنه لم يلتزم إيراد الحديث بلفظ التواطؤ وإنما أراد بالتواطؤ التوافق وهو أعم من أن يكون الحديث بلفظه أو بمعناه .
ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من أفراده .
قوله أن أناسا وفي رواية الكشميهني أن ناسا قوله أروا على صيغة المجهول أي في المنام قوله الأواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة وأجيب بأنه اعتبر الآخرة بالنظر إلى كل جزء منها .

. - 9

(باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك) .

أي هذا باب في بيان رؤيا أهل السجون وهو جمع سجن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه يسجنه من باب نصر أي حبسه قوله والفساد أي رؤيا أهل الفساد يعني أهل المعاصي قوله والشرك يعني رؤيا أهل الشرك ووقع في رواية أبي زر بدل الشرك الشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب أو بفتحتين مخففا أي وأهل الشراب وأريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام وأشار بهذا إلى أن الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بأنها قد تكون بشرى لأهل السجن بالخلّاص وإن كان المسجون كافرا تكون بشرى له بهدايته إلى الإسلام كما كانت رؤيا الفتيين اللذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقة وقال أبو الحسن بن أبي طالب وفي صدق رؤيا الفتيين حجة على من زعم أن الكافر لا يرى رؤيا صادقة وأما رؤيا أهل الفساد فتكون بشرى لهم بالتوبة والرجوع عما هم فيه وأما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدايته إلى الإيمان .

لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذالكما مما علمني ربّي إني

تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعتم ملة آباءهم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .

وقال الفضيل عند قوله يا صاحبي السجن لبعض الأتباع يا عبد الله يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتوها أنتم وآباءكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أأحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال